مثبتين مع الجمهور فان مذهبهم انه لابد من قسم
ظاهرة او مضمرة ليقرب من الحال وقرا ابن ابي ليلى
تقسموا دون الف مع تشديد السين والتقاسم
والتقسيم كالتظاهر والتظهر قوله تعالى بالله
ان جعلت تقاسموا امرا تعلق به الجار قولا واحدا
وان جعلته ماضيا احتمل ان يتعلق به ولا يكون
داخلا تحت المقول والمقول هو لنبيتنه الى
اخره واحتمل ان يتعلق بمحذوف هو فعل القسم
وجوابه لنبيتنه فعلى هذا يكون مع ما بعده داخلا
داخلا تحت المقول قوله لنبيتنه قرا الاخوان
بتا الخطاب المضمومة وضم التاء والباقون بنون
التكلم وفتح التاء ثم لنقولن قرأه الاخوان بتا
الخطاب المفتوحة وضم اللام والباقون بنون
التكلم وفتح اللام ومجاهد وابن وثاب والاعمش
كقراءة الاخوين الا انه بيا الغيبة في الفعلين وحميد
بن قيس كهذه القراءة في الاول وكقراءة غير الاخوين
من السبعة في الثاني فاما قراءة الاخوين فان
جعلنا تقاسموا فعل امر فالخطاب واضح رجوعا باخر
الكلام الى اوله وان جعلناه ماضيا فالخطاب على
حكاية خطاب بعضهم لبعض بذلك واما قراءة
بقية السبعة فان جعلناه ماضيا او امرا فالامر
فيهما واضح وهو حكاية اخبارهم عن انفسهم
واما قراءة الغيبة فيهما فظاهرة على ان يكون تقاسموا

ماضيا

ماضيا رجوعا باخر الكلام على اوله في الغيبة وان جعلناه
امرا كانت لنبيتنه للغيبة جوابا للسؤال مقدر كانه
قيل كيف تقاسموا فقيل لنبيتنه واما غيبة الاول
والتكلم في الثاني فتعليله ماخوذ مما تقدم في تعليل
القراءتين وقال الزمخشري وقرئ لنبيتنه بالياء والتاء
والنون فتقاسموا مع الياء والنون يصح فيه الوجهان
يعني يصح في تقاسموا ان يكون امرا وان يكون خبرا
قال ومع التاء لا يصح الا ان يكون خبرا قلت وليس
كذلك لما تقدم من انه يكون امرا وتكون الغيبة فيما بعده
جوابا لسؤال مقدر وقد تابع الزمخشري ابو البقا
على ذلك فقال تقاسموا فيه وجهان احدهما
هو امر اي امر بعضهم بذلك بعضا فعلى هذا يجوز
في لنبيتنه النون تقديره قولوا لنبيتنه والتاء على
خطاب الامر المامور ولا يجوز الياء والثاني فعل ماض وعلى
هذا يجوز الاوجه الثلاثة يعني بالاوجه النون والياء
والتاء قال وهو على هذا تفسير اي وتقاسموا على
كونه ماضيا مفسر لقالوا قالوا وقد سبقهما الى ذلك
مكي وقد تقدم توجيه ما منعوه ولله الحمد والمنة وتنزيل
هذه الاوجه بعضها على بعض مما يصعب استخراجه
من كلام القوم وانما رتبته تحصيلا من اقوال شتى وتقدم
الكلام في مهلك اهله في الكهف قوله تعالى انا دمرناهم
قرا الكوفيون بالفتح والباقون بالكسر فالفتح من اوجه
احدها ان يكون على حذف حرف الجر اي لانا دمرناهم

Copyright © King Saud University